

في احصاء للعام 2019-2020 اكثر من 100 حالة قتل وتهديد للصحفيين، و تعرض 32 اعلامية للابتزاز والتشهير

بغداد: iwjf

يعد اليوم العالمي لحرية الصحافة، فرصة لتذكير العالم بشكل عام والعراقيين بشكل خاص بأهمية سلامة وحماية حرية الصحافة التي نص عليها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بوصفها حقاً من حقوق الإنسان الأساسية، وكذلك كفلها الدستور العراقي عبر المادة 38 منه .

أن المناطق التي تشهد نزاعاً - أو التي تمر بمرحلة ما بعد النزاع - تشكل بيئات خطيرة للغاية بالنسبة للصحفيين، فالعنف الذي يمارس ضد العاملين في وسائل الإعلام، أصبح اليوم من أكبر الأخطار التي تُهدد حرية التعبير، و إن الأشخاص الذين يجازفون بحياتهم لتوفير المعلومات و توثيقها يحتاجون الدعم والمساندة لما يتعرضون من مخاطر نتيجة بحثهم عن المعلومة ونقل الاخبار و تشكيل الراي العام خاصة عندما يتعلق الامر بملفات فساد و تغطية التظاهرات الجماهيرية والتي اكدت و بشكل جلي انه لا يمكن التمتع بحرية الصحافة وحرية التعبير بدون توافر قدر أساسي من الأمن والعمل المؤسساتي الرصين.

لقد شهدت المرحلة الممتدة من 4 ايار 2019 ولغاية 2 ايار 2020 تصاعد معدلات العنف ضد السلطة الرابعة في العراق و تنوع ملفات القمع والتهديد والخطف والقتل والابتزاز والتشهير لصحفيات و صحفيين يعملون في مختلف مدن العراق و التي كانت عانقا امام مزاولتهم مهنتهم بالشكل الذي يتلائم مع عملهم والمهمة التي يقومون بها، كذلك عمدت بعض الجهات الحكومية الى تقييد حريتهم ومنعهم من تغطية احداث مهمة، خاصة ما يتعلق بالتظاهرات التي انطلقت في الاول من اكتوبر العام الماضي و ما رافقها من قطع خدمة الانترنت و حجب بعض مواقع التواصل الاجتماعي في معظم المحافظات العراقية.

لقد سجل التقرير الذي اعده منتدى الاعلاميات العراقيات خلال عام.. اعتداءات على صحفيين ووسائل اعلام محلية، وهذا مؤشر خطر في بلد يفترض أنه تحول من نظام ديكتاتوري إلى ديمقراطي حتى بلغ حالات القتل والتهديد والخطف والضرب والاعتقال اكثر من 100 حالة من بينها 11 حالة قتل لصحفيين و قد سجل المنتدى وقوع 32 حالة تهديد و تشهير وابتزاز لصحفيات عراقيات يعملن في مؤسسات اعلامية ذات تخصصات مختلفة البعض منهن تم ذكر اسمائهن والبعض الاخر رفضت ذكر اسمها لاسباب امنية و شخصية .

جدول باهم الحالات التي سجلها خلال فترة اعداد التقرير و هي كالتالي:

ت	التاريخ	الحالة
1	21 ايار 2019	تعرض مجموعة من الصحفيين للتهديد بالقتل والتصفية الجسدية من قبل جهات مجهولة في محافظة سامراء
2	26 ايار	القوات الامنية تمنع المؤسسات الاعلامية من تغطية الوقفة الاحتجاجية في جامعة كربلاء
	28 ايار	تسجيل العيادة القانونية في المنتدى حالة تشهير وابتزاز وانشاء صفحات وهمية لاعلامية تعمل في احد القنوات التلفزيونية لغرض التشهير بسمعتها
3	30 ايار	منع فريق قناة nrt العربية من التصوير في بغداد من قبل القوات الامنية
4	25 حزيران	منع قناة nrt العربية من دخول مجلس النواب العراق لتغطية الجلسات
5	6 تموز	تعرض الصحفي حيدر الحمداني في المنى للتهديد بالقتل بعد ان كتب على باب شقته "مطلوب دم"، وعادة ما تستخدم هذه التهديدات من قبل العشرات العراقية في حال وجدت جريمة قتل بين افرادها.
6	8 تموز	تسجيل العيادة القانونية في المنتدى تعرض مقدمة برامج تلفزيونية الى الابتزاز الالكتروني من قبل جهات مجهولة
7	13 تموز	تهديد مراسل قناة اسيا في البصرة ايهاب نجم بالتصفية الجسدية من قبل جهات مجهولة
8	18 تموز	تعرض مدير مكتب شبكة "الجزيرة" في اربيل، أحمد الزاويتي للضرب من قبل القوات الامنية عندما كان يغطي الهجوم المسلح على موظفي القنصلية التركية.
9	25 تموز	تعرض مجموعة من الاعلاميين والصحفيين لحملة من التشهير و التشويه و التهديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي من قبل جهات مجهولة
10	26 تموز	قوة غير معروفة تداهم منزل الصحفي هاني البارودي وهو مصري مقيم في العراق و اقتادته الى جهة مجهولة.
11	18 اب	تعرض الاعلامية همسة ماجد للاعتداء والتحرش أمام الملا من قبل مجموعة من الشباب المسلحين.

احتجاز القوات الامنية في السليمانية مراسل تلفزيوني يعمل لصالح قناة NRT الكوردية على اثر تغطية حملة حزبية تطوعية لصيانة الطرق في المدينة.	28 اب	12
تسجيل العيادة القانونية حالة طرد لمراسلة صحفية تعمل في وكالة اخبارية بعد تعرضها لمضايقات و تحرش داخل المؤسسة التي تعمل فيها في بغداد	29 اب	13
نشر قائمة من قبل جهات مجهولة لاسماء و صور مجموعة من الصحفيين والمدونيين و توزيعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتحريرض على قتلهم بتهمة التخابر والعامل مع جهات اجنبية .	2 ايلول	14
ايقاف قناة الحرة في بغداد 90 يوما بقرار من قبل هيئة الاعلام والاتصالات على خلفية تقرير بثته القناة ترى إنه أساء لرموز ومؤسسات دينية.	2 ايلول	15
الاعتداء بالضرب على مجموعة صحفيين من قبل القوات الامنية في مجلس محافظة صلاح الدين وذلك خلال تغطيتهم لمؤتمر عقده رئيس مجلس المحافظة .	3 ايلول 2019	16
تعرض رئيس تحرير وكالة يارا نيوز الزميل زيد الجبوري في بغداد الى التهديد والتصفية هو وعائلته على اثر تقرير نشره يتعلق بفساد مالي واداري .	6 ايلول	17
القوات الامنية تعتقل فريق عمل قناة الرشيد المكون من المراسل احمد الركابي والمراسل ارشد الحاكم والمصور علي فاضل اثناء التغطية المباشرة للتظاهرات في بغداد.	2 تشرين الاول	18
قتل المصور الحر هشام فارس الأعظمي بينما كان يغطي تظاهرة في بغداد.	4 تشرين الاول	19
تعرض قنوات تلفزيونية (دجلة، nrt ، والعربية ، والحدث ، والغد و trt التركية) الى الحرق والتخريب من قبل جهات مجهولة بسبب تغطيتها للتظاهرات	5 تشرين الاول	20
تعرض قناة الفرات للتخريب و قصف صاروخي من قبل جهات مجهولة على اثر تغطيتها للتظاهرات	6 تشرين الاول	21
اختطاف مصور قناة الجزيرة في بغداد وتعرضه للضرب والتعذيب ومن ثم إطلاق سراحه، اثناء تغطية مؤتمر صحفي للسياسي العراقي "عزام التميمي" .	6 تشرين الاول	22
تعرض مؤسسة ايزدي 24 الاعلامية لحملة تضييق في العمل في اقليم كردستان من شخصيات و مؤسسات سياسية	12 تشرين الاول	23
قتل الصحفي أمانج باباني و زوجته التي تعمل صحفية و ابنيهما في السليمانية حيث قام مسلحون مجهولون برميهم بالرصاص امام الملاء.	15 تشرين الاول	24
اقتحام منزل المدون و الناشط الحقوقي شجاع الخفاجي و اعتقاله من قبل قوة عسكرية مسلحة مجهولة.	17 تشرين الاول	25
اصابة أربعة صحفيين في بغداد بنيران القوات الامنية خلال تغطيتهم للتظاهرات وهم مراسل قناة السومرية، هشام وسيم ومراسل قناة التغيير محمد السامرائي ، فضلاً عن إصابة (2) من العاملين في التلفزيون الالمانى ZDF.	25 تشرين الاول	26
تعرض اعلامية وناشطة للتهديد بالقتل عبر اتصالات من جهات مجهولة نتيجة مشاركتها في التظاهرات	27 تشرين الاول	27
تعرض الاعلاميات هبة الماجد و زينب العلي و منار قاسم للاصابة بالغاز المسيل للدموع خلال تغطيتهم للتظاهرات في كربلاء وكذلك اعتقال المراسل محمد الاسدي و طارق الطرقي من قبل القوات الامنية في المحافظة	28 تشرين الاول	28
تعرض فريق عمل قناة هنا بغداد للضرب من قبل قوات مكافحة الشعب اثناء تغطيتهم للتظاهرات في بغداد اغتيال الصحفي امجد الدهامات بالقرب من منزله في محافظة ميسان.	4 تشرين الثاني	29
تسجيل العيادة القانونية تعرض ثلاث صحفيات للعنف بالتهديد والترهيب والابتزاز الالكتروني نتيجة منشوراتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي المساندة للتظاهرات	7 تشرين الثاني	30
اختطف مجهولون مراسل وكالة بغداد اليوم، في محافظة الديوانية، محمد الشمري بعد تلقيه عدة تهديدات منذ انطلاق التظاهرات	17 تشرين الثاني	31
قررت هيئة الاعلام والاتصالات ايقاف عمل 9 محطات تلفزة بارزة محلية ودولية، وإنذار 5 محطات تلفزة أخرى بسبب تغطيتها للتظاهرات في مدن جنوب ووسط العراق.	18 تشرين الثاني	32
اعتقال الصحفي الحر خليل عبد الجميلي على يد عناصر استخبارات شرطة في الفلوجة بعد نشره تغريدة على موقع تواصل اجتماعي أشار فيها الى تاييده للتظاهرات	23 تشرين الثاني	33
قتل المصور أحمد مهنا ، بينما كان يغطي التظاهرات في بغداد .	30 تشرين الثاني	34
قتل المصور أحمد مهنا ، بينما كان يغطي التظاهرات في بغداد .	6 كانون الاول 2019	35

36	10 كانون الثاني 2020	مقتل مراسل قناة دجلة الفضائية احمد عبد الصمد و المصور صفاء التميمي اثناء تغطيتهم التظاهرات في محافظة البصرة.
37	13 كانون الثاني	تهديد اعلامية بالفصل من العمل في المؤسسة التي تعمل فيها نتيجة مشاركتها في التظاهرات
38	15 كانون الثاني 2020	لاحق مجهولون منذر الجبوري مراسل قناة الأيام في بابل بعد عودته من تغطية التظاهرات.
39	19 كانون الثاني 2020	تعرض الصحفي جواد الخرسان الى محاولة إغتيال بإطلاق نار في بغداد.
40	21 كانون الثاني 2020	قتل المصور يوسف ستار عندما كان يغطي تظاهرة في بغداد
41	28 كانون الثاني	اغلاق قناة دجلة من قبل وزارة الداخلية بقرار من هيئة الاعلام والاتصالات
42	28 كانون الثاني 2020	قتل الدكتور محمد حسين علوان أستاذ الإعلام في الجامعة المستنصرية، في بغداد من قبل جهات مجهولة.
43	31 كانون الثاني	محاولة اغتيال مقدمة البرامج في قناة اسيا عادل اشتياق من قبل مسلحون ملثمون في بغداد
44	1 شباط 2020	اختفاء الصحفي مازن لطيف في ظروف غامضة في بغداد و لا يعرف لغاية الان ما إذا كان معتقلاً، أو مختطفاً من جهة ما، والأسباب من وراء ذلك.
45	12 شباط 2020	قتل المشرف على قناة الرشيد نزار ذنون من قبل جهات مجهولة.
46	12 شباط	احتجاز مراسل اذاعة سبل السلام صفاء الكناني من قبل جهاز الاستخبارات في ذي قار خلال تغطيته لحادث انفجار عبوة و سط المحافظة
47	21 شباط 2020	استهداف مصور وكالة الصحافة الفرنسية من قبل "مكافحة الشغب" اثناء تغطيته التظاهرات في ببغداد .
48	23 شباط	الاعتداء على مدير قناة nrt في كركوك نبز مقداد من قبل القوات الامنية اثناء قيامه بالتغطية لتظاهرة.
49	9 آذار 2020	اختطاف مدير التحرير في جريدة الصباح توفيق التميمي اثناء توجهه الى عمله في الجريدة في بغداد ولغاية الان لا يعرف مصيره .
50	25 آذار	احتجاز مراسل وكالة بغداد اليوم حسن صباح من قبل جهاز الاستخبارات في البصرة
51	31 آذار 2020	تعرض مدير قناة الملوية محمد السامرائي من قبل القوات الامنية في سامراء
52	3 نيسان 2020	شمول الصحفيين ووسائل الإعلام بحظر التجوال بتوصية من هيئة الاعلام والاتصالات
53	3 نيسان 2020	هيئة الاعلام والاتصالات توقف وكالة رويترز عن العمل بسبب تقرير يتعلق بفايروس كورونا
54	7 نيسان 2020	مهاجمة مراسل قناة السومرية في ديالى هادي العنبيكي من قبل مدير صحة ديالى على اثر تغطيته للواقع الصحي في المحافظة
55	28 نيسان 2020	القوات الامنية تمنع فريق قناة دجلة من تغطية التظاهرات التي في منطقة الرفاعي في ذي قار

و وفق هذه الاحصائية قسم تقرير منتدى الاعلاميات العراقيات لهذا العام على ثلاثة محاور

• اولاً: مدى سلامة وحماية العاملين في القطاع الاعلامي:

الارقام التي سجلها منتدى الاعلاميات العراقيات تعكس حجم المضايقات التي يتعرض لها الصحفيين في العراق، وان بيئة العمل تشهد ارتفاع معدلات العنف خاصة في مرحلة التظاهرات التي انطلقت منذ اكتوبر العام الماضي، و هذه الاعتداءات لم تتوقف عند حدود الصحفيين، والإعلاميين فقط، بل استهدفت الناشطين، والمدونين أيضاً و هذا يعود لاسباب اهمها:

- 1- عدم توافق التشريعات والقوانين مع الدستور
- 2- الانفلات الامني بسبب ارتفاع معدلات المجاميع المسلحة التي تخطف و تقتل و تهدد
- 3- عدم الكشف عن الجناة و محاسبتهم والذي ادى الى الإفلات من العقاب

- 4- عدم تعديل قانون حقوق الصحفيين الذي أقر عام 2011
- 5- عدم تشريع قانون حق الحصول على المعلومة
- 6- عدم الالتزام بالاتفاقيات والمواثيق الدولية التي كفلت حرية الصحافة وسلامة الصحفيين وحرية التعبير
- 7- عدم تشريع قانون حرية التظاهر والاجتماع السلمي

• ثانياً: حرية العمل الصحفي و مدى استقلالية المؤسسات الاعلامية

سجل منتدى الاعلاميات العراقيات عرقلة عمل المؤسسات الاعلامية بقرارات اصدرتها هيئة الاعلام والاتصالات حيث تم اغلاق اكثر من عشر قنوات تلفزيونية ابان التظاهرات، كما منعت بعض القنوات من التغطية الاعلامية في بعض المناطق و كذلك تم تسريح اعداد كبيرة من العاملين في تلك المؤسسات بسبب الوضع الاقتصادي و قلة التمويل ومثال ذلك توقف وكالة شفق نيوز عن العمل بسبب انعدام الدعم المالي بعد مرور 16 عام من العمل الصحفي، وشخص المنتدى ان العراق ما زال يفتقر الى الاعلام المستقل فاعلبي القنوات العاملة هي تابعة للحزاب السياسية، اضافة الى تدخل المال السياسي لتمويل بعض القنوات التي تمثل المحور المستقل خاصة بعد الافتقار الى التمويل و ارتفاع معدلات المضايقات، والتهديدات والابتزاز، وحتى اعلام الدولة المتمثل بشبكة الاعلام العراقي تمارس عليه ضغوط كبيرة مما ادى الى ان تكون المادة الاعلامية المنتجة ذات طابع حزبي و حكومي .

كما ان تطبيق قانون الشبكة كما تضمنته المواد القانونية لغاية الان لم ير النور، و يتم تعيين مجلس امناء الشبكة حسب المحاصصة الحزبية بعيدا عن الاستقلالية، اضافة الى كل ذلك سجل التقرير تحديات خاصة بحرية الصحافة الالكترونية بعد اعتقال عدد من المدونيين و غلق مواقع الكترونية كشفت ملفات فساد و غطت الانتهاكات التي تحصل في التظاهرات وارتفاع معدل الابتزاز الالكتروني من قبل جهات مجهولة و اكثر شريحة تعرضت لهكذا نوع من المضايقات هن الاعلاميات بسبب طبيعة المجتمع العشائرية والذكورية.

• ثالثاً: مدى مراعاة النوع الاجتماعي والمساواة بين الجنسين في الحقل الاعلامي

سجلت العيادة القانونية في منتدى الاعلاميات 32 حالات ابتزاز و تشهير لصحفيات عراقيات و كانت اغلبها عبر مواقع التواصل الاجتماعي و شكت الصحفيات من كثرة المضايقات والمساومات، كما اشارت البعض منهن الى التمييز على اساس النوع الاجتماعي في المؤسسات الاعلامية، و غالباً ما تكون كفة الادارة و رئاسة الاقسام والمؤسسات لصالح الرجل على حساب المرأة، كما سجل المنتدى خلال فترة اعداد التقرير عدم الالتزام بتنفيذ الكوتا في مجلس امناء شبكة الاعلام العراقي التي من المفترض ان تكون الثلث حسب القانون أي امراتان من اصل ال 6 اعضاء المكونين للمجلس، الا ان سياسة المحاصصة و عدم تطبيق القانون ادت الى ان يظل مجلس الامناء من دون تمثيل حقيقي للمرأة ، و تثبت الاحصاءات والشكاوى الواردة للعيادة القانونية في المنتدى تعرض عدد من الاعلاميات الى التهديد بسبب مشاركتهن في التظاهرات و قد ابلغن من بعض الجهات بمغادرة ساحات التظاهر لان بقائهن سيعرضهن للقتل او الخطف كما حصل مع الاخرين من العاملين في هذا المجال.

و يمكن ايجاز الواقع الحالي للاعلاميات وفق معطيات التقرير:

- 1- ارتفاع حالات الابتزاز والتشهير عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعدم تشريع قانون جرائم المعلوماتية
- 2- النظرة الذكورية السائدة وشيوع المفاهيم التقليدية التي تتعامل مع المرأة كائن ضعيف يمكن استغلاله من خلال التشهير بالسمعة.
- 3- ارتفاع معدلات المعاملات في الوسط الاعلامي من النساء اللواتي لا يملكن الخبرة والكفاءة بسبب العلاقات الشخصية والحزبية والفئوية.
- 4- عكس صورة سلبية عن المرأة الاعلامية بسبب تعيين نساء من خارج الوسط الاعلامي لتعمل في بعض المؤسسات الاعلامية والظهور بشكل غير لائق .
- 5- سعي المؤسسات الاعلامية الى عدم احتضان الوجوه النسوية الاعلامية الكفوءة و خلق بيئة طاردة للمهنيات منهن.
- 6- عدم وجود عقود عمل تنظم العلاقة بين العاملين في هذا المجال والمؤسسات وتكون ضامنة لحقوقهم.
- 7- عدم الالتزام بما تضمنه قانون شبكة الاعلام العراقي خاصة ما يتعلق بالكوتا
- 8- اغلاق عدد من المؤسسات الاعلامية بسبب الوضع المالي وقرارات هيئة الاعلام والاتصالات بايقاف عدد من القنوات التلفزيونية ادى الى بطالة كبيرة في صفوف الاعلاميين بشكل عام والاعلاميات بشكل خاص.